وانا اريد قتله بطلحة ابو طلحة وعثمن ابن طلحة وكانا قد قتلا يوم احد فاطلع الله رسوله على ما
في نفسي فالتفت الي وضرب في صدري وقال اعيذك بالله يا شيبة فارعدت فرايصي فنظرت
اليه وهو احب الي من سمعي وبصري فقلت اشهد انك رسول الله وان الله قد اطلعك على ما في نفسي
روينا في الصحيحين واللفظ للبخاري عن ابي قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من
المسلمين يقاتل رجلا من المشركين واخر من المشركين يختله من ورايه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله
فرفع يده ليضربني فاضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل
ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر ابن الخطاب في الناس فقلت
له ما شان الناس فقال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم
ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
من جلسايه سلاح هذا القتيل الذي يذكره عندي فارضه منه فقال ابو بكر لا تعطه
اضيبع من قريش وتدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت به خرافا فكان اول مال تاثلته في الاسلام
روينا في صحيح مسلم عن سلمة ابن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا
فلما واجهنا العدو تقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني
فما دريت ما صنع ونظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم وصحابة
النبي صلى الله عليه وسلم فولى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم وارجع منهزما وعلي بردتان
متزرا باحداهما مرتديا بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد راى
ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من
تراب من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا
الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
غنايمهم بين المسلمين وممن ثبت يوميذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته علي
ابن ابي طالب والعباس وابنه الفضل وابو سفين وربيعة ابنا الحرث بن عبد المطلب وايمن
ابن ام ايمن اخو اسامه لامه ومن روسا المهاجرين ابو بكر وعمر قال ابن اسحق فلما انهزمت
هوازن استحر القتل من ثقيف في بني مالك فقتل منهم تحت رايتهم سبعون رجلا وتفرق
المشركون في الهزيمة فلحق عوف ابن مالك في اخرين بالطايف وتركوا اولادهم واموالهم واحتبس

كثير

كثير منهم باوطاس على اموالهم وتوجه بعضهم نحو نخلة وتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سلك في نخلة ولم تتبع من سلك الثنايا فادرك ربيعة ابن رفيع السلمي دريد ابن الصمة و
هو في شجار فاناخ به ثم ضربه فلم يغن شيا فقال بيس ما سلحتك به امك خذ سيفي هذا من مؤخر
الرحل ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كنت كذلك اضرب الرجال ثم اذا
اتيت امك فاخبرها اني قتلت دريد ابن الصمة فرب والله يوم قد منعت فيه نساك ويقال
انه انشد حين تحققت الهزيمة ** امرتهم امري بمنعرج اللوى ** فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد **
وما انا الا من غزية ان غوت ** غويت وان ترشد غزية ارشد **

غزوة اوطاس

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا عامر الاشعري على جيش من المسلمين
وبعثه في اثار من توجه قبل اوطاس فادرك بعض من انهزم فناوشوه القتال فقتل
ابو عامر واخذ الراية بعده ابن اخيه ابو موسى الاشعري ففتح الله عليه وقتل قاتل ابي
عامر وهزمهم وغنم اموالهم روينا في صحيح عن ابي موسى الاشعري قال لما رمي
ابو عامر قلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى قال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له
فلحقته فلما راني ولى هاربا فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا
ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم
فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له
استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير
بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بما فتوضى
ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله
يوم القيمة فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر
لعبد الله ابن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة احدهما لابي
عامر والاخرى لابي موسى وروى ابن هشام عمن يثق به من اهل العلم ان ابا عامر
الاشعري لقي يوم اوطاس عشرة اخوة من المشركين فحمل عليه احدهم فحمل عليه ابو عامر
وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو عامر ثم كذلك واحدا بعد
واحد حتى قتل تسعة وبقي العاشر فحمل على ابي عامر وحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى
الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي فكف عنه ابو عامر
فافلت ثم اسلم بعد فحسن اسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راه قال
هذا شريد ابي عامر واستشهد من المسلمين يوم حنين واوطاس ايمن ابن عبيد